

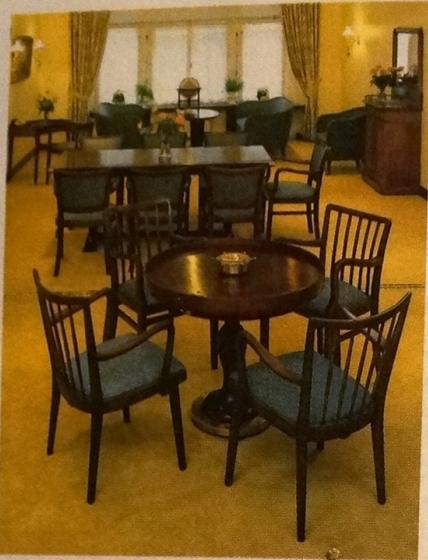
# الاثاث القديم.. اناقة متجددة!

في أماكنها المتفق عليها مع اللمسات الأخيرة. وتنسق العملية بالمشاركة مع الزبائن ومع المعماريين والحرفيين المتخصصين.

"مستودع السفن" اليوم يحوي أثاثاً مميماً، وكل قطعة لها تاريخ وحكاية خاصة بها. فهي قد جابت بحار العالم في زمن كانت الرحلات فيه تستغرق أشهراً بل سنوات. وأصبحت بعدها جزءاً من قطعة تاريخية في آن معاً.

يقدم القيمين على "المستودع" بعرض شراً، السفن واليخوت القديمة بالمشاركة مع تجار الخردة البحري. وبعد عقد الصفقات يتم نزع الأثاث عن أماكنه ليمر بعدد من المرافق قبل أن يأخذ مكاناً جديداً. فيقوم الحرفيون والمنجذبون الماهرون بعملية الترميم وإعادة العمل للاثاث. وهذه تعتبر أكثر حلقات هذا النشاط التجاري قتنا وكلفة وحساسية.

وعملية الترميم تعتمد على القشط التي يتحملها خشب المعموغاني السيف، ثم عمليات الصبغ والدهن التي يراعى فيها أن تحقق نتيجة متطابقة مع الأصل. إن هذه التجارة تبقى ذات طبيعة متفرقة وسخيفة، إضافة إلى خصوصيتها المميزة. فمصادر الأثاث الفاخر قليلة والسفن المناسبة نادرة. إلا أن الاقبال على هذا الترف ذو البعد التاريخي له اسوق خارج حدود الحي القديم في سтокهولم وخارج الحدود السويدية. فقد امتد نطاق هذا القبو المظلم ذو الرائحة العفنة السرطانية للولايات المتحدة وبعض الدول الاوروبية والتي الشرق الاقصى كما توجد بعض الاستثمارات من جهات عربية أيضاً.



زيارة الحي القديم في سтокهولم تجربة فريدة من نوعها .. وفي الواقع، ان زيارة العاصمة السويدية لا تكتمل دون زيارة الحي القديم، الذي يعتبر بمثابة القلب النابض في المدينة. سكان الحي والعاملين فيه وزائراته يتغاضون على تسميته بالمتاحف. وفي هذا المتحف يعيش المرء، متناقضات من كل نوع .. بعضها منفر وكثيرها محظوظ. لهذا المتحف يجمع، في الوقت نفسه، الحديث والقديم سواءً بسواءً.

والحي القديم قبلة لسواح العاصمة السويدية، سواءً أكانوا سويديين أم أجانب . والكل يحاول أن يعيش تجربة خاصة في أزقة الحي الضيقة المترعرجة وبين جدرانها المائلة . الكل يأمل أن يتغير بفجوة .. أو أن تتغير المغامرة به أو بها . ولكن غياب المغامرة لا تحول دون الاستمتاع بالتجول في طرق التاريخ ووصل الحاضر بالماضي والانتقال بين الحوانيت والاقبية التي تضم كل ما قد تشاق النفس اليه .

ومن أحد تلك الاقبية ذات الضوء الخافت تنوح رائحة عبقة . رائحة خاصة لاتترك مجالاً لممرور غير عابي . رائحة القارتملا، الانوف وتشير الفضول والتتساؤل ، وتذكر بالرائحة الخاصة التي تكتنف أرصفة الموانئ، الشرقية وأحواض صيانة السفن الخشبية القديمة .

الرائحة مصدرها "مستودع السفن" . وخلف هذا الاسم هواية وفكرة خلاقة . تلخص الفكرة في جمع الأثاث الراقي من السفن القديمة وترميمها تم ادخالها في أجوا، وبيئات جديدة قد تتبادر في طبيعتها مابين غرف وأجنحة الفنادق الراقية أو المكاتب المتخصصة أو صالات



OLD FURNITURE... RENEWED ELEGANCE

مجلة المكتبة - العدد الأول - آذار (مارس) ١٩٨٥ - ٤٩